كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج قائم على استخدام الأغاني لتنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة

إعـــداد

د./ شريف إبراهيم خميس عبد الجواد

استاذ مساعد بقسم العلوم الاساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة الاسكندرية

د./ لمياء أحمد عثمان

استاذ العلوم التربوية المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة الاسكندرية

{العدد العشرون– يناير ٢٠٢٢م}

مستخلص البحث

هدف البحث إلي تصميم برنامج باستخدام الأغاني وقياس فعاليته فى تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، كما تم اعداد اختبار لقياس تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة (اعداد الباحثان) وتصميم برنامج قائم على استخدام الأغاني لطفل الروضة (اعداد الباحثان). حيث تم أختيار عينة عشوائية من أطفال المركز التربوي للطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، بلغ عددها (٦٠) طفل، تم تقسيمهم الى مجموعتين (٣٠) طفل مجموعة تجريبية تم عرض برنامج الأغاني عليهم، و(٣٠) طفل مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية ، و توصل البحث للنتائج التالية: فعالية البرنامج القائم على استخدام الأغاني فى تنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي بعد استخدام البرنامج القائم على الأغاني، كما أظهرت النتائج وجود فروق في التطبيق البعدي بين أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية وفي ضوء هذه النتائج أوصي البحث بضرورة تنمية وعي معلمات رياض الأطفال بفاعلية استخدام البرامج القائمة على الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى الأطفال، ونشر الوعي بين الأطفال بأهمية تناول المأكولات الصحية في بناء الجسم.

الكلمات المفتاحية: برنامج، الأغاني، الثقافة الغذائية، طفل الروضة.

A Program Based on Using Songs to Develop The Food Culture of Kindergarten Child

Abstract

The aim of the research was to design a program using songs and measure its effectiveness in developing the nutritional culture of the kindergarten child. To achieve the objectives of the research, the researchers used the quasi-experimental approach, and a test was prepared to measure the development of food culture for the kindergarten child (prepared by the researchers) and to design a program based on the use of songs for the kindergarten child (prepared by the researchers). Where a random sample of (60) children was selected from the Children's Educational Center at the Faculty of Early Childhood Education, Alexandria University. The research found the following results: The effectiveness of the program based on the use of songs in developing the nutritional culture of the kindergarten child, where the results revealed that there are statistically significant differences at the level of significance ($a \leq 0.05$) between the average scores of the experimental group children in the pre and post application in favor of the post application. After using the song-based program, the results also showed that there were differences in the post-application between the children of the control group and the experimental group in favor of the post-application of the experimental group. Spreading awareness among children of the importance of eating healthy foods in building the body.

Keywords: program, songs, food culture, kindergarten child.

مقدمة:

الطفولة هي الأساس نحو تقدم الشعوب والأطفال هم الطريق إلى مجتمع أفضل، حيث يُعد الطفل الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتطوره، لما يوضع عليه من آمال وطموحات تدفع الباحثين إلى بذل المزيد من الجهد والاهتمام بتربيته وتعليمه ليُحقق النمو المتكامل في جميع الجوانب سواء كانت الجسمية، العقلية، الوجدانية، والاجتماعية ليصبح هذا الطفل عضواً فاعلاً إيجابياً وإنساناً مسئولاً عن بناء مجتمعه فطبيعة الطفل أنه كائن موسيقي حيثُ تُعتبر الموسيقى والأغاني اللغة الأولى بالنسبة له لذلك فمن الطبيعي أن نستفيد منها في تنمية السلوكيات الإيجابية والمهارات المختلفة لدى الأطفال (مصطفى والسيد، ٢٠٢٠).

وتُعتبر الأغاني والأناشيد من أهم الوسائل الموسيقية التي لها قيمتها التربوية للأطفال، فهم بطبيعتهم يميلون للغناء، لذلك فهي وسيلة جيدة ومفيدة، لدعمها للموضوعات الدراسية، وتحقيقها للأهداف التعليمية (أبو معال،٢٠٠٨). فقد توصلت دراسة (العطار،٢٠١٥) إلى فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج.

ويُعتبر الغناء من الأنشطة الأساسية في حياة الإنسان والذي يمكن من خلاله التعبير عن الذات، كما يعتبر الغناء مصدر سرور للطفل منذ ميلاده فالطفل الصغير يستمع إلى غناء أمه وإلى ما يحيط به من مؤثرات صوتية، فالأصوات التي تصدر عن الأطفال كأنغام أولية يمكن أن تعتبر بداية للغناء فمناغاته ما هي إلا أصوات موسيقية لأنها عبارة عن إيقاعات منغمة ومتنوعة، هذه الأنغام تُعتبر الأصوات الأولية للغناء والتكلم فيما بعد وعندما ينمو الطفل بالقدر الذي يمكنه من ضبط هذه الأصوات إذ يبدأ في ابتكار ألحان قصيرة وهو في سن الثانية ثم يرتجل أغاني بسيطة وهو في الرابعة أو يقلد غناء من يستمع إليهم في محيط الأسرة إلى أن يتعلم الغناء عندما يدخل المدرسة (عطا الله،٢٠١٥).

ولما تتميز به فترة الطفولة من النمو البدني اهتمت دراسات متعددة بتغذية الأطفال وأثرها على النمو. وتعد فترة الوجبة المدرسية جزءاً لا يتجزأ من النظام المدرسي في رياض الأطفال. وركزت الدراسات على مواصفاتها ومكوناتها وفوائدها والنشاطات المصاحبة لها فهي خبرة تعلمية

غنية بالمواقف الاجتماعية والحركية والقيمية والعلمية التي يكتسبها الطفل (العابد، ٢٠١٤)، فقد أشارت دراسة **بلسير وفرنكينا وبيوتيلير ورميلس (Pelsser; 2010 Frankena; & Rommelse, Buitelaar)**، إلى أن الحمية الغذائية أداة فعّالة للحد من الشكاوى الجسدية لدى الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة وفرط الانتباه (ADHD).

ومن هنا تأتي أهمية استغلال مرحلة الطفولة المبكرة في اكساب الطفل العديد من الخبرات الخاصة بالثقافة الغذائية والوعي الصحي وتدعيم الاتجاهات الايجابية نحو الأصول العلمية للتغذية حتى يدرك الطفل أهمية العناصر الغذائية الأساسية لصحته، حيث تُعتبر الثقافة الغذائية من الموضوعات الهامة بالنسبة للأطفال، الأصحاء منهم والمرضى، فالغذاء ضروري للسلامة العضوية والعقلية وأيضاً للتوافق الاجتماعي. وهذا ما أوضحه كلاً من (عبد الوهاب، ٢٠١٠؛ أبو أسعد والصرايرة،٢٠١١).

فقد أشار كلاً من علي (٢٠٠٨)، و الديب والجندي (٢٠١٣)، إلى أن الغذاء الجيد من أهم دعائم الصحة العامة، إذا يؤثر مستوى التغذية في الأطفال تأثيراً مباشراً على نموهم البدني والعقلي وعلى كفايتهم العملية والذهنية ونشاط كافة أعضائهم، فصحة الطفل وغذاؤه عاملان متلازمان يسيران في خطين متوازيين ويتأثر كل منهما بالآخر لأن جودة الغذاء الذي يتناولونه يؤثر على نموهم وتطورهم، والعادات الغذائية الإيجابية التي تنمي في السنوات الأولى تؤثر على اختيار الطفل للطعام وبالتالي حالته الغذائية طوال حياته مما يمكن أن يكون له تأثير دائم على الصحة.

فالطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر شديد المرونة، ويتشكل ليعرف كيفية التعامل مع الآخرين فيما بعد, ولا يمكن إرجاء تنمية الممارسات الغذائية عند الطفل لمرحلة متقدمة من عمره، فالأطفال يأتون إلى الروضة محملين بسلوكيات كثيرة؛ منها ما نعدله ومنها ما نضيفه عليه ومنها ما نعمل على محوه واستبداله بسلوكيات صحيحة إذا كانت تلك السلوكيات خاطئة، وهناك عديد من الاساليب التربوية المناسبة لتنمية تلك الممارسات الغذائية لطفل الروضة وهى (اسلوب الرحلات– مسرح العرائس– برامج التليفزيون– القصة، الأغاني)(شعبان ويوسف،٢٠١٨).

وتحظى الأغاني– من بين هذه الاساليب– بمكانة متميزة في حياة الأطفال نظراً لأهميتها ودورها البارز في حياتنا فهي من أفضل وأحب الوسائل التي من خلالها نستطيع إكسابهم بعض الممارسات الغذائية المختلفة، لذى فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخداام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة.

مشكلة البحث:

الطفل بطبيعته يتعايش مع الغناء منذ مولده كمناغاة واستجابات حركية وانفعالية وقد استغل علماء التربية هذه الاستجابة لتنشئة الطفل وتربيته تربية متكاملة، بعدما وجدوا أن الغناء هو أحدى الوسائل التي تؤثر بسهولة ويسر على وجدان الطفل، وأنه عن طريقه يسهل الارتقاء بسلوكه الاجتماعي السليم، وشحذ قدراته العقلية منها والجسمية فضلاً عن إضفاء السعادة على حياته وخلق ملكة الابتكار والابداع له (العطار،٢٠١٥).

يحتاج الطفل الصغير للأغنية كما يحتاج للغذاء تماماً فهي الشمعة التي تضيء طرقه طوال فترة طفولته، وقد ثبت أن الأناشيد والأغاني التي تعبر عن خبرات الأطفال اليومية والتي تقلد فيها أصوات الحيوانات والطيور ووسائل النقل وكذا الأغاني الشعبية في البيئة هي خير وسيلة من وسائل التربية الحديثة وذلك لأن النغمة تجسم وتبرز معنى الكلمة (عطا الله،٢٠١٥).

أما بالنسبة للثقافة الغذائية فأصبح هناك حاجة ملحة لتعليمها لدى الأطفال خاصة الصغار لتجنب مخاطر صحية ومجتمعية كثيرة , فالغذاء يعتبر المدخل الأساسي للطفل الذى يمده باحتياجاته للقيام بالأعمال والنشاط, ولكن في العصر الحديث انتشرت الكثير من الأمراض بسبب تلوث الطعام مثل السرطانات, وبسبب الدهون المشبعة مثل أمراض القلب, بجانب العديد من أمراض فرط الحركة والحساسية بسبب ألوان الطعام الصناعية والمواد الحافظة، ففي دراسة سوء التغذية بين الأطفال للباحث أبو طور(٢٠١١) أظهرت أن ٤٥ % من الأطفال يصابون بالأمراض بسبب سوء التغذية ولذلك كانت التوصيات تعليم الطفل العادات الصحية الغذائية السليمة.

وقد أكد دراسة كلاً من (البسيوني،٢٠١٠) و(محمد الحيلة،٢٠١٢) على ضرورة توفير البيئة التعليمية المناسبة لغرس العادات الغذائية الصحيحة وخلق اتجاه صحي نحو الغذاء والتغذية من خلال الأنشطة المتنوعة المختلفة، بما يتناسب مع طبيعة الطفل واتجاهاته وميوله؛ لذا فإنه يجب تضمين وتكامل المفاهيم المكتسبة لتلك المرحلة بشكل مترابط مع الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل باستخدام أكبر عدد من حواسه وقدراته.

وتؤثر مشكلات سوء التغذية (سواء بالنقص أو بالزيادة) سلباً على الأداء البدني والنمو العقلي للطفل مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض معدلات النمو والتنمية، وتتركز أهم أسباب مشكلات التغذية في نقص الوعي الثقافي والغذائي الذي يتمتع به الفرد والذي يحدد اختياراته الغذائية، فعملية مساعدة أفراد المجتمع في الحصول على المعلومات والخبرات اللازمة لهم للقيام بالاختيارات المناسبة لغذائهم واجب ضروري وهام ، والتثقيف الغذائي الناجح والفعال هو الذي يجعل المعلومات المعطاة سهلة الفهم والاستخدام في الحياة اليومية ويعمل على تغيير العادات الذائية للأفراد وعلى وجه الخصوص الأطفال، ولهذا أوصت لجنة خبرات التغذية المشتركة بين منظمة الصحة العالمية أن التثقيف في مجال التغذية أسلوب استراتيجي للوقاية من سوء التغذية وشددت على ضرورة إعادة النظر في طبيعة ومدى فعالية الثقافة الغذائية للأطفال (الجرواني، ٢٠١٩).

وقد لاحظ الباحثان من خلال الزيارات الميدانية لمؤسسات رياض الأطفال وأطلاعهم على العديد من الدراسات ضعف الاهتمام بالثقافة الغذائية لدى الأطفال. كما وجد الباحثان أن هناك قصور من ناحية الوعي بالثقافة الغذائية لدى الأطفال سواءً ما يتصل بالنظافة والمكان والمتعلقات وسلوكيات الطفل عند تناول الطعام والمأكل والمشرب، واختيار الطعام السليم والعمل على حمايه صحتهم، وعلى الرغم من وجود منهج تربوي يهتم بهذا الجانب، إلا أن هذه السلوكيات السلبية تتم ممارستها من قبل الأطفال. ولعل السبب الرئيس في ذلك يمكن في الاعتماد على الأساليب التقليدية في الأنشطة داخل الروضة مثل (الحفظ والتلقين) للمعلومات والمفاهيم، وإغفال الدور الكبير الذي تلعبه الأساليب التربوية المعاصر، ومنها استخدام الأغاني، فقد أشارت دراسة العطار(٢٠١٥) إلى فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح في تثقيف أطفال الروضة

بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج، كما توصلت دراسة عطا الله (٢٠١٥) إلى فاعلية استخدام أغاني الأطفال من خلال وسائل الأعلام والتي ابتكرت خصيصاً لرفع وعي الطفل وحمايته من التحرش، وفي ضوء ذلك يتبين لنا أن الأغاني تلعب دوراً كبيراً في تنمية المعارف والمهارات الحياتية بطريقة ممتعة وشيقة، تجذب انتباه الأطفال، وتساعدهم في اكتساب المهارات.

ومن هنا فقد تبلورت مشكلة البحث الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما البرنامج القائم على استخدام الأغاني لتنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة؟

أسئلة البحث :

ينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما السلوكيات والممارسات المرتبطة بالثقافة الغذائية التى يمكن تنميتها لطفل الروضة؟
- ما البرنامج القائم على استخدام الأغاني كمدخل لتنمية الثقافة الغذئية لطفل الروضة؟
- ما فعالية البرنامج القائم على استخدام الأغاني فى تنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

- تنمية السلوكيات والممارسات المرتبطة بالثقافة الغذائية لدى طفل الروضة .
- تصميم برنامج باستخدام الأغاني لتنمية الثقافة الغذائية لأطفال الروضة.
- قياس فعالية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:**

- ندرة الابحاث التي تناولت البرامج القائمة على استخدام الأغاني لتنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة

- إرشاد الآباء والأمهات لمساعدة أطفالهم على تعديل بعض السلوكيات المرتبطة بالوعي الغذائي لدى طفل الروضة.

- استغلال حب الأطفال للأغاني لإكسابهم الثقافة الغذائية بطريقة سهلة وبسيطة يراها الطفل أمام عينيه ويقلدها، وبذلك فهو يتفاعل ويتعلم ويستمتع.

- يأمل الباحثان أن تقدم هذه الدراسة نوع من إثراء المعلومات والمعرفة للمكتبات العربية حول استخدام الأغاني في تنمية الثقافية الغذائية لدى طفل الروضة.

- يتوقع أن تفيد في تعزيز الثقافة الغذائية للأطفال وأولياء الأمور في مرحلة الطفولة المبكرة.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يأمل الباحثان أن تُثبت نتائج الدراسة أهمية استخدام أسلوب الأغاني في تنمية مفاهيم الثقافة لدى طفل الروضة.

- الإفادة من هذه الدراسة في دمج استخدام أسلوب الأغاني لمناهج وزارة التربية والتعليم في مرحلة رياض الأطفال في مصر.

- توجيه المختصين في تصميم برامج الأطفال إلى الاستفادة من المقترحات التوصيات لتطوير الممارسات الغذائية لدى الأطفال وتعزيز دور المعلمة.

- توجيه اهتمام القائمين بالعمل بمرحلة رياض الأطفال من معلمات ومديرات وموجهات بأهمية التركيز على إكساب الأطفال بعض الممارسات الغذائية.

- توجيه اهتمام واضعي برامج رياض الأطفال إلى ضرورة أن يحتوي برنامج رياض الأطفال على الثقافة الغذائية.

- توجيه اهتمام واضعي البرامج التدريبية للمعلمات على توفير برامج تدريبية عن الأغاني وكيفية استخدمها وتوظيفها في تنيمة الثقافة الغذائية.

مصطلحات البحث:

قد يتكرر ذكر مصطلحات عديدة في محتويات الدراسة, مما يجب على الباحثان توضيح معانيها, وهي:

❖ **برنامج :**

البرنامج لغة: هو المنهج الموضوع او خطه متبعه لغرض ما (المعجم الوجيز).

البرنامج اصطلاحا: مجموعة من الأنشطة والألعاب التطبيقية التربوية التي تسعى لتحقيق أهداف معينة وضعت لتراعي حاجات النمو لدى الأطفال واهتماماتهم واستعداداتهم ومتطلبات المجتمع ومبنية وفق آراء التربية الحديثة ونظريات التعلم. (آمين، الخريبي، منصور، ٢٠١٤، ص١١).

البرنامج القائم على استخدام الأغاني: يقصد بها اجرائياً في هذه الدراسة: هي مجموعة من الأغاني والأناشيد التي يستخدمها الباحثان وفق أسلوب معين لإكساب الأطفال وتعليمهم بعض المفاهيم المتعلقة بالثقافة الغذائية عن طريق الأغاني.

الأغنية:

هي أداء الصوت البشري لمؤلف لمقطوعة موسيقى يجمع بين الموسيقى والنص الأدبي أو الشعري.

الأغاني:

وتعرف الدراسة الحالية **الأغاني** على أنها " مجموعة من الأغنيات البسيطة التي تتضمن أداء الطفل لكلماتها بمصاحبة الألحان والإيقاع والحركات المعبرة في حدود منطقته الصوتية بهدف تنمية الثقافة الغذائية لديه "

برنامج الأغاني :

وتعرفه الدراسة الحالية على أنه "مجموعة من الأنشطة العملية وممارسات والخبرات الممزوجة بالأغاني البسيطة والتي يقوم بها طفل الروضة بإشراف من المعلمة من أجل تنمية الثقافة الغذائية لدى الأطفال".

الثقافة الغذائية:

تُعرف بأنها مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تغيير ممارسات وعادات مجموعة من الأفراد للمساهمة في تحسين حالتهم الغذائية (الجرواني،٢٠١٩، ٢٩)

وتعرف إجرائياً بأنها: " السلوكيات والأنشطة اللازمة لطفل الروضة للتعامل بثقة مع المواقف الحياتية المختلفة والتي تجعله يستطيع أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وترتبط هذه السلوكيات بالوعي الغذائى و مكونات الغذاء و أمراض سوء التغذية ".

طفل الروضة :

يُعرف طفل الروضة بأنه "هو الطفل الذى يمر بالمرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس , وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة" (السعدي , ٢٠١٣: ٢٥).

ويعرف إجرائيا بأنه: هو الطفل الذى يمر بالمرحلة العمرية من أربعة سنوات إلى ست سنوات، من الملتحقين بالروضة. ويقتصر البحث الحالي على الفئة العمرية من خمس إلى ست سنوات من العمر من الملتحقين بالمركز التربوى للطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الأسكندرية.

حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة فى الكشف عن فعالية برنامج قائم على استخدام الأغاني لتنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة .
- **الحدود المكانية:** أُجريت هذه الدراسة في المركز التربوي للطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على أطفال المركز التربوي للطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١م/١٤٤٢هـ.

الإطار النظري:

يُعد الغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة للطفل، ووسيلة تعليمية تهدف لإعلاء ثقافته من خلال كلمات الأغنية ومشاركته بالغناء، حتى يتسنى نقل المفاهيم القيمة وتبسيطها بطريقة محببة للطفل، وإكسابه الحس الفني للتذوق الموسيقي لتحرك وجدانه(إبراهيم وآخرون، ٢٠١٢، ٥) وتُعتبر الأغاني والأناشيد من أهم الوسائل الموسيقية التي لها قيمتها التربوية للأطفال فهم بطبيعتهم يميلون للغناء لذلك فهي وسيلة جيدة ومفيدة، لدعمها للموضوعات الدراسية، وتحقيقها للأهداف التعليمية (أبو معال،٢٠٠٨)، كما أكدت دراسة (الشرقاوي وآخرون، ٢٠١٢) على دور الأغنية في تحفيز التفكير العقلي لدى الطفل. ويزيد إيضاحاً وإجمالاً(الشرقاوي، ٢٠١٢)، بأنها

كلمات تتناسب ألحانها مع قدرات الأطفال اللغوية والموسيقة وتتميز ببسطاة ووضوح المعنى، ولها أهداف تربوية وتعليمية.

وباعتبار الأغنية محببة وممتعة ومفيدة لإدخال المرح والطمأنينة النفسية لقلوب الأطفال، ويتفق ذلك مع دراسة (Youngju, Lee, 2008) إذا أكدت على صورة الممارسات الموسيقية الحالية واحتياجات المعلمين في رياض الأطفال وافتقارهم إلى الأفكار المتعلقة بالنشاط الموسيقي في رياض الأطفال.

كما أنها داعم أساسي لتقريب المفاهيم التعليمية لنفس الطفل، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Miller, Birnie, 2012) إذا أكدت على فاعلية استخدام التربية الموسيقية والموضوعات المتعلقة بها وأهميتها الثقافية والتاريخية في تعليم الأطفال باستخدام الأغاني الشعبية والوطنية .

وتستطيع المعلمة الاستفادة من الميل الطبيعي لدى الأطفال للموسيقى والغناء، لتنمي لديهم الوعي بالجمال والتذوق الموسيقي ، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم عند تقديم الأغاني لتراعى فى ذلك أن ترتبط الأغنية بالمفهوم المقدم للطفل، حتى نستطيع أستثارة العاطفة لديهم وتنمية مدركاتهم وفكرهم واكتشاف العالم من حولهم (أبو معال،٢٠٠٨، ١٢٨).

ويُعتبر الغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة لعقول، ووجدان أطفال الروضة، وللغناء عناصر أساسية تتمثل في كل من اللحن، والإيقاع، والكلمات والمصاحبة الهارمونية، كما أن للغناء نوعين هما: غناء فردي وغناء جماعي، كما يسهم الغناء في تدريب أطفال الروضة علي العديد من القيم الأخلاقية، والسلوكيات الإيجابية، كما يخلصه من العديد من المشاعر السلبية، ويسهم في علاج، وإصلاح العديد من مشكلاته السلوكية والتي من بينها نقص ممارسة سلوكيات ترتبط بثقافة الاعتذار الفعال، كثقافة عالمية لا غنى عنها على مستوى الأفراد، أو الجماعات الصغيرة، أو الكبيرة– على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي (الدولي) أيضاً.

وتكمن قيمة الأغنية فيما تحمله من أهداف تربوية، ومحتوى قيمي يسعى إلى "تدريب الطفل خلال كلماتها، ورسائلها التربوية النصية القوية القصيرة على الأهداف المختلفة المنشودة

التي يسعى الغناء؛ لتحقيقها. فالأغنية " وسيلة تربوية جذابة تصل لعقل ووجدان الطفل بسهولة ويسر، ونري الطفل يُقبل على تعلمها، ويتعايش مع كلماتها، ويتوحد مع إيقاعاتها وألحانها؛ لكونها أنشطة جذابة يسهل عليه ترديدها، وتذكرها وغنائها بسهولة ويُسر ؛ فهي ليست مجرد وسيلة للترفيه والتسلية، وأن عظم قدر وقيمة هذا الدور الترفيهي؛ فهي تؤدي العديد من المهام التربوية، والتعليمية، والأخلاقية المنشودة، وهي من الأنشطة الموسيقية الأساسية في حياة الطفل"(العطار، ٢٠١٧).

ومن خلال الأغنية والتعبير الحركي عنها يشعر الطفل بالثقة في قدرته على أداء، وإنجاز مهام الغناء، وتزداد مقدرته علي مُواجهة الآخرين، وتُعزز المبادأة وغيرها من القيم، والمُثل الإيجابية، من خلال تدريب الطفل على الممارسات و السلوكيات الصحيحة مرتبطة بثقافة المجتمع .

فالغناء من الأنشطة الموسيقية الأساسية في حياة الطفل، يمكنه تدريبه على العديد من القيم والمهارات الاجتماعية، والسماح له بأن يُعبر عن نفسه، فالغناء دور أساسي وفعال في حياة طفل الروضة يسهم في تشكيل وجدانه، ويُنمي إحساسه، ويُعد كوسيط تربوي لأداء العديد من الأدوار التربوية.

وتتفق العديد من الدراسات التربوية، ومن بينها دراسة العطار (٢٠٠١، ٢٠– ٢١) على أهمية الغناء في غرس العديد من السلوكيات، والقيم الإيجابية في نفوس الأطفال، وتأكيد الاهتمام بالمثل الإيجابية عن طريق كلمات الأغنية، فللأغنية دور تهذيبي، واجتماعي، وخُلقي، وديني، وترفيهي.

وتؤكد دراسة أي. س شيين، وج.جس شوي Shin, I. S., Choi, J. Js, (2005, 1- 23) على أن للأغنية دور في تهذيب سلوك الطفل، وتحسين أخلاقياته؛ باعتبارها أداة تربوية لها تأثير قوي على سلوك الطفل وأخلاقياته أكثر بكثير من محاولات إقناعه بالقول والإرشاد؛ لما تتضمنه كلماتها من رسائل نصية تسعي؛ لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية وتثقيفية وأخلاقية.

الغناء وبخاصة عند الأطفال يعتبر وسيلة هامة للتعبير عن الذات حيث ينفس الطفل عن انفعالاته ولتأكيد شخصيته التعرف عليها في عمليات التفاعل مع الآخرين أو مع الأفكار الموجودة في الغناء من معلومات وأفكار ووسائل وأداء، فمن خلال الأغانى الجماعية يكتسب الطفل شعوراً بكيانه وذاته كوحدة لها دورها ومركزها ومكاناتها في الجماعة ويتخلى في نفس الوقت عن الفردية أو الانفرادية وكذلك الغناء يعالج أمراض الانطواء وضعف الثقة بالنفس و لا يملك الأطفال القدرة على تسجيل انفعالهم عند أدائهم أو سماعهم للموسيقى، ولكن لا شك أن ترديد بعض الأغنيات وبخاصة في إطار جماعي يؤدي إلى بلورة الانفعالات المصاحبة .

فالغناء ليس وسيلة للتعبير عن انفعالات الفرد فحسب بل هو أيضاً وسيلة للتعبير عن انفعالات ومشاعر الآخرين فالغناء مظهر عام من مظاهر الموسيقى بالنسبة لمرحلة الطفولة المبكرة، ليس فقط للفوائد الشخصية والنفسية التي يمكن أن تجني من ورائه ولكن أيضاً للخبرات والتجارب الكثيرة التي تحدث وتكتسب أثناء ممارسته ، فالأطفال يمكنهم عن طريق التكرار حفظ ومعرفة الكثير من المقطوعات الموسيقية والألحان علاوة على ما تحتويه الأغنيات من معلومات وقيم وأمثلة ونماذج يسعى المربون إلى غرسها وتلقينها للأطفال(عطا الله،٢٠١٥). كما أوصت دراسة جوزيف بيرو وكاميلو أورتيز Joseph, p.& Camilo, o., (2009) بضرورة دمج برامج الموسيقى باستخدام الأغاني ضمن مناهج الروضة والاهتمام بالممارسات العملية المستمرة لتحسن أداء القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة الروضة.

مرحلة الغناء عند طفل الروضة :

تبدء هذه المرحلة من سن ٤ سنوات حتى نهاية مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث تبدأ المنطقة الصوتية للطفل في الاتساع ويستطيع الطفل الغناء بدقة بالممارسة والتدريب وتكون طبقته الصوتية في حدود الأكتاف من درجة (رى : سي) تقريباً أما الذكور فتكون في (دو) الوسطي إلى (لا) ، بينما أصوات الثبات تكون من (رى) إلى (سي) ، كما نلاحظ زيادة تحكم الطفل في إخراج الأصوات ، ويتحسن لديه الإيقاع الموسيقى مع تقطيع الكلمات ويكون قادر على تمييز الطابع العام للأغنية من حيث السرعة والبطيء والحزن والفرح ، القوة والضعف ، والحاد والغليظ ، كما يستطيع الطفل التعبير بصوته عن الغناء وعن معاني الكلمات ببعض

الحركات الجسمية التي تعبر عن كلمات الأغنية ، ونجده يستخدم صوته كوسيلة للتعبير موسيقياً مستخدماً خبراته الموسيقية لإظهار المتعة والسرور في حياته .

خصائص أغنية طفل الروضة :

تتميز أغاني الأطفال في مرحلة الروضة ببعض الخصائص التي نجعل منها أغنية جيدة ، فكلماتها يجب أن تكون بسيطة وإيقاعها سلس يتبع كلمات الأغنية ولحنها جميل جذاب ويكون في منطقة صوتية تناسب مع منطقة صوت الطفل وطبيعة حدود المنطقة الصوتية لطفل الروضة أي من (ري الوسطي إلى سي الوسطي) مع وضوح العبارات اللحنية القصيرة التى يكثر بها التكرار وتتابع النغمات و الاحساس بالقفلات بالعبارات والجمل الموسيقية والمصاحبة بسيطة ومناسبة قد تكون بالتصفيق ، فرقعة الأصابع ، الخبط بالقدم ، الربت على الفخذين ، أو تكون بالعزف على آلة إيقاعية من آلات الباند ، ويمكن أن تكون بالحركات الجسمية المعبرة عن كلمات الأغنية ، ويفضل للمعلمة استخدام الطريقة الجزئية في تقديم الأغنيات للأطفال ، وهى أن تبدأ بغناء الأغنية بأكملها ثم تقسيمها إلى أجزاء ، ثم يغنى الجزء الثاني ويربطه بالأول ، وهكذا حتى تنتهي الأغنية كلها فكل هذا يجعل الأغنية ذات تأثير شيق وجذاب في تنمية الإحساس بالجمال الفني والتذوق الموسيقى لدى الطفل .

ويرى الباحثان أن الموسيقى والغناء تُعد أحد مقومات التربية الحديثة التي رافقت طفل الروضة وما بعدها من مراحل، فقد اكتشف (سوزوكى) قدرة الأطفال الفائقة في التواصل مع الموسيقى في السنوات الأولى من أعمارهم ، حيث يمكن وضع مذهب تربوي إنساني لتعليم الطفل الموسيقى فلو مارس الطفل الموسيقى منذ اليوم الأول من ميلاده نمى لديه رفاهية الحس وتهذيب المشاعر والأخلاق والبعد عن المشكلات والعنف في المستقبل.

وترجع أسباب دعم الغناء للعلاقات الاجتماعية لدى أطفال الروضة إلى قدرتها على منحها للأطفال المتعة أثناء أداء مواقفها التربوية المختلفة، فخبراتها مليئة بالبهجة والسعادة وبرامجها تسعى إلى تحقيق أهدافها المنشودة في خبرات سعيدة مليئة بالمتعة والفائدة في آن واحد، وقد أكدت دراسة أجرتها **مارتين سيلجمان** Martine Selignan (2005, 22) على قدرة

الموسيقى على إثارة تأثيرات إيجابية للنفس، لنجدها تمتلئ بالثقة بالذات، والمثابرة، وبناء الإيجابية، فنجد الفرد من خلال ممارسته للموسيقى يمتلك شعور إيجابي يزيد من تعاونه وتكيفه مع الآخرين و يجعل اتصاله أكثر فعالية بهم.

ويرى الباحثان أن الغناء يدعم ويثري مفاهيم ومهارات مختلفة، ويخلصها من الجمود؛ ليضفي عليها صبغة حسية حيوية، ويدعم المفاهيم والمعلومات والمهارات في جو يسوده المتعة والحيوية والنشاط؛ فتتحقق المتعة والفائدة في آن واحد.

ترى كلًا من علي (٢٠٠٨)؛ والديب والجندي (٢٠١٣، ص ١٢٩) أن حسن اختيار الطعام يعد من أهم الأسس للنهوض بالتغذية، ولهذا اهتم العلماء خلال القرن العشرين بعلم الغذاء والتغذية وأوصت لجنة خبراء التغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية أن الثقافة في مجال التغذية أسلوب استراتيجي للوقاية من سوء التغذية وشددت على ضرورة النظر في طبيعة ومدي فعالية التثقيف الغذائي للأطفال ، كما أوصت اليونسكو بأهمية نشر الثقافة الغذائية وتضمين عناصرها في جميع مراحل التعليم كأحد الحلول العلمية لمشكلات التغذية ، وهذا الاهتمام الدولي من قبل المنظمات والمؤسسات البحثية بالتربية الغذائية والمجالات المرتبطة بها جاء امتدادا لما أكد عليه المؤتمر الدولي للرعاية الصحية الأولية الذي انعقد تحت شعار " الصحة للجميع عام ٢٠٠٠" من أهمية تضمين التربية الغذائية من عناصر الرعاية الصحية الأولية.

هذا وقد دلت العديد من الدراسات العلمية على مدي أهمية الثقافة الغذائية في حياة الطفل مثل: دراسة محمد مبارك خضر(٢٠٠٥) التي أكدت على أن تأمين الغذاء المناسب لعمر الطفل ووزنة كما ونوعا يعتبر أحد المتطلبات الأساسية المهمة لضمان النمو والتطور السليم للطفل في سنوات عمره الأولي، وأوضحت نتائج الدراسة أن سوء التغذية سواء كان كمية أو نوعية خلال هذه الفترة خاصة له تأثيرات ضارة على النمو الجسدي والتطور العقلي لاحقا لا يمكن اصلاحه ، ودراسة فاطمة رياض (٢٠٠٦) التي أوضحت أن تأثير سوء التغذية ليس جسديا فقط ، بل تمتد أثاره على القدرة العقلية أيضا ويظهر ذلك في تباطؤ النطق والكلام وانخفاض معدل الذكاء وبعض التأخر في الأنشطة السلوكية والادراكية للطفل كما أوصت بتقليل

مستوي الدهون في وجبة المقدمة للطفل بمعدل لا يزيد عن ٣٠ % حتى لا يكون له تأثير سيء على قلب الطفل في المستقبل ،ودراسة Micheal (2008) التي أكدت في نتائجها أن الغذاء عنصر مهم في حياة الأطفال وأن الجوع خلال الطفولة يعيق قدرة الطفل على التعلم بطريقة يصعب تداركها فيما بعد ويسبب بطء في النمو العقلي وضعفا في مستوي الذكاء ويؤدي لانخفاض القدرة على التعلم، ودراسةSylwester (2010) التي تناولت دراسة الأطعمة التي تؤثر على القدرات العقلية حيث تؤكد أن هناك أطعمة كثيرة ثبت علميًا أن لها تأثيرًا على القدرات الذهنية لاحتوائها على بعض المواد الفعالة التي تدخل في تركيب خلايا الدماغ وتنشط الخلايا العصبية الناقلة للإشارات خاصة التي تحتوي على الأحماض الدهنية غير المشبعة ، ودراسة طلعت محمد (٢٠١٦) التي تناولت تأثير الحالة الغذائية علي النمو الادراكي والانتباه لدي أطفال الروضة وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل برنامج لرفع الوعي الغذائي لأمهات اطفال الروضة وبضرورة الاهتمام بتناول الاطفال للأطعمة التي تسد العجز في العناصر الغذائية التي أسفرت عن تناولها بكميات اقل من المسموح .

وقد حدد سلامة (٢٠١١) أهداف الثقافة الغذائية في (مساعدة الأفراد على اكتساب عادات غذائية جديدة في حدود الموارد المتاحة، واكتساب المعلومات الخاصة بأهمية الغذاء ومكوناته وطرق انتاجه وتصنيعه، ورفع المستوي الصحي والغذائي للفرد مما يؤدي إلى زيادة الانتاج، وتغيير وتعديل المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالغذاء والتغذية، ومقاومة العادات الخاطئة والغير صحية المتوارثة في المجتمع، وانجاح المشروعات والوحدات الصحية والغذائية بفهم المواطنين لأغراضها وأهدافها وكسب ثقتهم ومشاركتهم في العمل.

وفيما يختص بطفل الروضة فقد أضافت كلًا من الجندي (٢٠١٣)، والهاشمي وآخرون(٢٠١٤)، وعبد الرحمن (٢٠١٥) بأنهم خلال هذه السنوات الحاسمة بالروضة يتعلمون الأطفال السلوك المستحب والمرغوب فيه أثناء الأكل. ويمكننا أن نري أثر الروضة في تهذيب سلوك الطفل الغذائي وتعليمه آداب الاكل وآداب المائدة، إذا ما قارنا سلوك مجموعة من الأطفال عند دخولهم الروضة لأول مرة، بسلوكهم بعض مضي أسابيع في المدرسة، وهنا نجد أن فروقا كبيرة وتحسنا سريعا؛ ولذلك فخير وسيلة لتحقيق أهداف الثقافة الغذائية للطفل أن

نجعلها في سن مبكر ، وحين ذلك يتكون لدى الأطفال عاداتهم الغذائية اليومية لتصبح جزءًا من حياتهم في الكبر يبني عليها مستوى تعليمي ناجح ، والسبيل إلى ذلك من خلال(محاولة تبسيط المعلومات وربط الغذاء بالصحة، ومحاولة تغيير عادات الطفل الغذائية، والتعرف على أساسيات التغذية وكيفية الاستفادة منها وتوصيلها للآخرين.

أن الاهتمام بصحة الطفل وتغذيته ورعايته من أهم الركائز التي تقوم عليها التنمية البشرية الشاملة، وقد أقر المؤتمر العالمي للطفولة المنعقد عام ١٩٩٠م عدة أهداف دولية على المستوى الغذائي منها نشر المعلومات الصحيحة من أجل مكافحة مشاكل سوء التغذية، وتشجيع النظم الغذائية السليمة وأنماط الحياة الصحية والوقاية من الأمراض المزمنة (عزمي، ٢٠٠٢).

وقد تُساهم الثقافة الغذائية في تجنب المشاكل الصحية التي يعاني منها الأطفال مثل تسوس الأسنان وفقر الدم، كما يساعد على تفادي مشاكل مستقبلية وتحسين الممارسات الغذائية للأسرة (الزلاقي؛ والزهراني، ٢٠٠٥).

ويؤكد (السيد، ٢٠٠٥) أن الثقافة الغذائية هى محاولة لنقل المعلومات للأفراد وتعديل سلوكهم وطرق حياتهم الصحية والغذائية بوسائل مختلفة في حدود الإمكانات الموجودة من خلال إمدادهم بنصائح ومعلومات عن الغذاء، والتعرف على المشكلات الغذائية وأسبابها والبحث عن حلول إيجابية لها وتقديمها في صورة مناسبة في شكل أنماط سلوكية مختلفة لتناسب جميع الأفراد في مختلف المراحل العمرية عن طريق وسائل وأساليب وبرامج فعالة.(محمود، ٢٠٠٧).

يدور في ذهن أطفال ما قبل المدرسة العديد من الأسئلة حول التغذية ويريدون إتقان الخبرات الجديدة، فالخبرات التعليمية الأكثر فاعلية هي تلك الخبرات التي يكون فيها الأطفال مشاركين فاعلين، لذا لابد من دمج مفاهيم التغذية في الروتين اليومي للأطفال، وهناك موضوعات أساسية يمكن أن تدرس للأطفال تجعلهم أكثر عمقاً فى المعلومات الغذائية (خوندنه، ٢٠١٥).

أهمية الطعام لأطفال ما قبل المدرسة:

أثناء سنوات ما قبل المدرسة يمر الأطفال بخبرة المعدل المتناقص من النمو والذي قد ينتج عنه سلوكيات الأكل، لا يمكن التنبؤ بها، إذ تتناقص الدهون في جسم الطفل عندما ينتقل من سنوات الطفولة المبكرة ويدخل سنوات ما قبل المدرسة وهذا يعني أن شهية أطفال ما قبل المدرسة تكون مشتتة، فقد يأكل أطفال ما قبل المدرسة بشكل جيد في يوم ويحتاجون إلى التشجيع للجلوس على المائدة وتناول الطعام في يوم آخر، ولكي يتم دعم أطفال ما قبل المدرسة في جهودهم لتنمية عادات الأكل الإيجابية ، فإن على المعلمين فهم كيفية خلق خبرات الأكل الإيجابية وعليهم أيضاً أن يكونوا مزودين بطرق واستراتيجيات لتعليم الأطفال مفاهيم التغذية الصحية. (مزاهرة، ٢٠١٥).

فروض البحث:

للإجابة على أسئلة البحث يمكن التحقق من الفرضين التاليين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الثقافية الغذائية لدى طفل الروضة.

الإجراءات المنهجية البحث:

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه وفرضياته استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية)، للكشف عن فاعلية برنامج قائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: برنامج باستخدام الأغاني.
- المتغير التابع: الثقافة الغذائية لطفل الروضة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من أطفال المركز التربوي للطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، بلغ عددها (٦٠) طفل وطفلة، منهم (٣٠) مجموعة ضابطة، و(٣٠) مجموعة تجريبية، وقد حرص الباحثان عند اختيارها توافر شرط التكافؤ بين المجموعتين من حيث مستوى التحصيل الدراسي.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان (اختبار الثقافة الغذائية، برنامج قائم على استخدام الأغاني).

أ- **الأداة الأولى: اختبار الثقافة الغذائية للأطفال:** تم إعداد الاختبار وفقاً للإجراءات التالية:

١) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة مدى فاعلية برنامج باستخدام الأغاني لتنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة. وذلك من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية من أطفال الروضة من عمر (٥-٦) سنوات.

٢) تحديد أبعاد الاختبار ومحتواه:

تم تحديد أبعاد الاختبار ومحتواه بناءً على عدد من المصادر كما يلي:

- مراجعة الادبيات السابقة المتعلقة بدراسة الثقافة الغذائية للأطفال.
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الثقافة الغذائية ومن بين هذه الدراسات: دراسة آل غيهب.(٢٠١٩)، دراسة الجروانـي وآخـرون.(٢٠١٩)، دراسة الحسين وتركو.(٢٠١٨).
- بالإضافة إلى ما أسفرت عنه أدبيات الدراسة الحالية من حقائق علميه حول الثقافة الغذائية.

٣) وصف الاختبار :

قام الباحث بجمع ما أتيح له من دراسات وأدبيات ومقاييس مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والتي تناولت الثقافة الغذائية للاستفادة منها في إعداد اختبار ، وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٠) سؤال اختيار من متعدد من خلال الصور ، ولكل سؤال ثلاثة اختيارات مصورة ، صممت جمعها لقياس السلوكيات والممارسات المرتبطة بالثقافة الغذائية لطفل الروضة ، وقد صيغت مفردات الاختبار المصور بعبارات لفظية سهلة وبسيطة بصور معبرة عن السلوكيات والممارسات المرتبطة بالثقافة الغذائية لطفل الروضة.

٤) ضبط الاختبار:

- **صدق الاختبار**

يعتمد البحث دائما على القياس، وهناك خاصيتان مهمتان ينبغي ان تحوز عليهما كأداة قياس، وهما: الصدق والثبات. ويشير صدق الأداة إلى التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠٠٦، ٣١٠). وتم التأكد من صدق اختبار الثقافة الغذائية خلال استخدام ما يلي:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يتم هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على عدد من المختصين، والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا حكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياس، فانه يمكن الاعتماد على حكمهم في ذلك.

وقد تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة وعددهم (٩) محكمين، حيثُ تراوحت درجات موافقتهم على اسئلة الاختبار ما بين (٨٣% إلى ٩٥%)، ومن المعروف أن النسبة المقبولة لموافقة المحكمين على السؤال لا تقل عن (٨٠%)، وقد أرفق الباحثان مع الاختبار مقدمة توضح فيها الهدف من الاختبار، وفي ضوء أراء المحكمين قام الباحثان بتعديل أسئلة الاختبار، وصولاً الى الصيغة النهائية للاختبار؛ ليصبح قابلاً للاستخدام.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التحقق من الصدق الظاهري لاختبار الثقافة الغذائية، قام الباحثان بتطبيق اختبار الثقافة الغذائية على الاطفال، وبعد جمع البيانات قاما بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٥٢**	١١	٠,٥١٢**
٢	٠,٧١٩**	١٢	٠,٧١٦**
٣	٠,٥٦٣**	١٣	٠,٦١٤**
٤	٠,٧٤٨**	١٤	٠,٥٥٣**
٥	٠,٦٩٨**	١٥	٠,٨٠٥**
٦	٠,٥٩١**	١٦	٠,٥٤٦**
٧	٠,٦٦٣**	١٧	٠,٥٩٦**
٨	٠,٨٧٩**	١٨	٠,٥٠٥*
٩	٠,٨٨٠**	١٩	٠,٥٦٧**
١٠	٠,٥٠٢*	٢٠	٠,٦٩٥**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

يتبين من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو ٠,٥ فأقل وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط مواقف الاختبار بالدرجة الكلية بما يعكس درجة عالية من الصدق لمواقف الاختبار.

- **ثبات الاختبار:**

يمكن اعتبار الأداة ثابته، إذا اعطت ذات النتائج عند إعادتها أكثر من مرة تحت ظروف متشابهة. وقد استخدم الباحثان طريقتين للتحقق من ثبات اختبار الثقافة الغذائية وهما:

- معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٧٥).
- طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٩٨).

- **زمن الإجابة على الاختبار:**

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، وذلك برصد الزمن الذي استغرقه أسرع طفل من الأطفال في الإجابة على أسئلة الاختبار وهو (١٥) دقيقة، ورصد الزمن الذي استغرقه ابطئ طفل في الإجابة على مواقف الاختبار وهو (٢٥) دقيقة، وبحساب متوسط الزمنين، أظهرت النتائج بأن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٢٠) دقيقة.

ب- الأداة الثانية: برنامج باستخدام الاغاني لتنمية الثقافة الغذائية لدى الأطفال:

قام الباحثان بتصميم برنامج قائم على استخدام الأغاني يهدف إلى تنمية الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة:

ويتفرع من الهدف الرئيس للبرنامج الأهداف الفرعية التالية:

بعد تطبيق البرنامج ينبغى أن يكون الطفل قادراً على أن:

- يتعرف أهمية الغذاء للكائنات الحية.
- يتعريف أنواع الحيوانات التي تنتج الحليب.
- يذكر منتجات الألبان وأنواعها.
- يشرح أهمية الغذاء الصحي في الحفاظ على الجسم ووقايته من الأمراض.
- يتعرف أنواع الخضروات وأنواع الفواكه المختلفة.
- يصف أنواع الميكروبات التى تنتقل من شخص لآخر.

- يعدد فوائد الغذاء لنمو الجسم.
- يوضح قيمة الغذاء في بناء جسم قوي وعقل سليم.
- يشرح تأثير الغذاء على العظام.
- يشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه.
- يذكر بعض طرائق حفظ الأطعمة.
- يتعرف أهمية الأكل باليد اليمنى.

مصادر بناء محتوى البرنامج:

- الإطار النظري الذي يلقي الضوء على موضوع البحث.
- بعض الدراسات السابقة التي تحتوي على برامج في مجال البحث.

محتوى البرنامج القائم على استخدام الأغاني كمدخل للثقافة الغذائية: تضمن البرنامج على خمسة عشر درس وهم كالتالي:

- نمو النبات كمثال لنمو الإنسان
- منتجات الألبان
- عناصر الغذاء الستة
- فوائد الخضار والفواكه
- كيفية انتقال الميكروبات من خلال اليدين للآخرين
- التسمية قبل البدء بتناول الطعام

- أهمية الطعام
- الهيكل العظمي
- أجزاء النبات التي تؤكل
- الحبوب والخبز
- البيض والحيوانات التي تبيض
- طهو البيض
- حفظ الأطعمة
- الأكل باليد اليمنى
- أنواع اللحوم

أسس وضع البرنامج:

تم تصميم البرنامج القائم على الأغاني في ضوء خصائص النمو للمرحلة العمرية من (٥-٦ سنوات) مع مراعاة التالي:

- أن تحقق أنشطة البرنامج أهداف البرنامج.
- أن تتسم الأنشطة بالتشويق والإثارة والجاذبية.
- أن تناسب الأنشطة التي يتضمنها البرنامج خصائص النمو لهذه المرحلة.
- أن تسهم الأنشطة في تنمية الثقافة الغذائية لدى الأطفال وتحثهم على تناول المأكولات الصحية والبعد عن المأكولات غير الصحية.

إجراءات تطبيق البحث:

لتنفيذ البرنامج المقترح وتطبيق اختبار الثقافة الغذائية قام الباحثان بمجموعة من الإجراءات يمكن وصفها كالتالي:

- قام الباحثان بالاتفاق مع المسؤولين في المركز التربوي للطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، لتطبيق الاختبار والبرنامج على الأطفال.
- قام الباحثان بتطبيق الاختبار(اختبار قبلي) على المجموعة الضابطة والتي بلغ حجمها (٣٠) طفل، كما تم تطبيقه على المجموعة التجريبية والتي بلغ حجمها (٣٠) طفل.
- قام الباحثان بتطبيق البرنامج القائم على استخدام الأغاني على أطفال المجموعة التجريبية، وبعد تطبيق البرنامج قام الباحثان بتطبيق الاختبار البعدي على نفس المجموعة، ورصد درجاتهم.
- بعد الحصول على استجابات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية قام الباحثان بتصحيح الاختبار للتعرف على درجات كلاً من الاختبار القلبي والاختبار البعدي لكل مجموعة وتحليلها والتحقق من فروض الدراسة واستخراج النتائج، وذلك من خلال استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة استخدم الباحثان بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والذي يرمز له اختصاراً بالرمز (SPSS)، ومن أبرز تلك الأساليب(التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ

(Alpha Cronbach)- التجزئة النصفية Split-Half -اختبار (ت) " Paired Samples Statistics– اختبار (ت) " independent simple t-test " – مربع إيتا (2 η) – معادلة الكسب لبلاك "Black)

تحليل ومناقشة النتائج:

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول والذي نص على الآتي: ما السلوكيات والممارسات المرتبطة بالثقافة الغذائية التى يمكن تنميتها لطفل الروضة ؟

الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة هى عمليه مساعدة الاطفال في التعرف على السلوكيات والممارسات اللازمة للقيام بالاختيار المناسب لغذائهم الصحى وذلك للمحافظة على صحتهم فى الحياه المستقبلية، حيث قام الباحثان بتحقيق ذلك من خلال شرح العناصر التالية للأطفال(أهمية الثقافة الغذائية، التغذية السليمة والغذاء الكامل، أسس التغذية السليمة لجسم الإنسان، مواصفات الغذاء المتوازن)، وللاطلاع على هذه الموضوعات بالتفصيل يمكن الرجوع لمحتوى البرنامج فى البحث الحالى.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني ومناقشته والذي نص على الآتي: ما البرنامج القائم على استخدام الأغاني كمدخل لتنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة ؟

قام الباحثان بتصميم برنامج قائم على استخدام اسلوب الأغاني وقد اشتمل البرنامج على خمسة عشر نشاط بحيث يحتوى كل نشاط من هذه الأنشطة على أغنية يغنيها الأطفال ويعبروا عن كلماتها بالتعبيرات الحركية من خلال توعيتهم بأهمية الغذاء الصحي في الحفاظ على الجسم ووقايته من الأمراض، وتعريفهم بأنواع الخضروات وأنواع الفواكه المختلفة، وتقدير قيمة الغذاء في بناء جسم قوي وعقل سليم، بهدف تنمية الثقافة الغذائية للأطفال عينة الدراسة الحالية .

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نص على الآتي: ما فعالية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة ؟

للتحقق من فعالية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة، قام الباحث بالتحقق من فروض الدراسة التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الثقافية الغذائية لدى طفل الروضة.

قبل التحقق من فروض البحث: قام الباحثان بالتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، من حيث مستوى التحصيل الدراسي، ومن أجل التعرف على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي و استخدم الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار(ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء القبلي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢):

جدول (٢)

يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

التثقيف الغذائي لدى أطفال الروضة	الاختبار القبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ضابطة	٣٠	٨,٨٧	١,٣٥٨	٠,١٧٣-	٥٨	٠,٨٦٣
	تجريبية	٣٠	٨,٩٣	١,٦١٧			

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي حيث بلغ مستوي الدلالة (٠,٨٦٣)، وهي قيمة أعلى من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين، أي أنه يمكن التطبيق والمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

التحقق من فروض البحث:

أولاً: التحقق من فرض البحث الأول والذي نص على الآتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة واستخدم أيضاً مربع إيتا لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، لتحديد حجم التأثير. كما استخدم

معادلة الكسب لبلاك "Black": للتحقق من قوة وفاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني كمدخل لتنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة. والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

اختبار "ت" للتعرف على الفرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار الثقافة الغذائية

الثقافة الغذائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	القياس البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	نسبة الكسب المعدل
	ضابطة	٣٠	٣٠,٨٣	٤,٧٨٦	– ٢٨,٤٤٥	٤١,٥٣٦	٠,٠٠٠	٠,٥٣٣	١,٢٣
	تجريبية	٣٠	٥٨,٣٧	٢,٢٨٢					

*** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.**

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار الثقافة الغذائية حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٠٠)، مما يدل على وجود فرق دال احصائياً في التطبيق البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفرق لصالح المجموع التجريبية بالتطبيق البعدي، وهذه النتيجة تُثبت نجاح وفاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة. وتأكيداً لتلك النتائج قام الباحثان بحساب الدلالة العملية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا ($\eta 2$) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة ($\eta 2$) لنتائج التطبيق البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الثقافة الغذائية، كانت القيمة (٠,٥٣٣)، وهذه القيمة تدل على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام البرنامج القائم على الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.

كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك ، حيث بلغت (١,٢٣) وهذه النتيجة تدل على قوة وفاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية طفل الروضة.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية الأغاني والتي تلعب دوراً كبيراً في تنمية المعارف والمهارات الحياتية بطريقة ممتعة وشيقة، تجذب انتباه الأطفال، وتساعدهم في اكتساب المهارات، كما يُعتبر الغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة لعقول، ووجدان أطفال الروضة، لما له من عناصر أساسية تتمثل في كل من اللحن، والإيقاع، والكلمات والمصاحبة الهارمونية، كما أن للغناء نوعين هما: غناء فردي وغناء جماعي، قد اسهم فى تدريب أطفال الروضة علي العديد من السلوكيات والممارسات الإيجابية المرتبطة بالثقافة الغذائية ، و ايضاً التخلص من العديد من المشاعر السلبية، كمايسهم الغناء في علاج، وإصلاح العديد من المشكلاته السلوكية.

فالأغنية " وسيلة تربوية جذابة تصل لعقل ووجدان الطفل بسهولة ويسر، ونري الطفل يُقبل على تعلمها، ويتعايش مع كلماتها، ويتوحد مع إيقاعاتها وألحانها؛ لكونها أنشطة جذابة يسهل عليه ترديدها، وتذكرها وغنائها بسهولة ويُسر ؛ فهي ليست مجرد وسيلة للترفيه والتسلية؛ فهي تؤدي العديد من المهام التربوية، والتعليمية، والأخلاقية المنشودة، وهي من الأنشطة الموسيقية الأساسية في حياة الطفل.

فالغناء من الأنشطة الموسيقية الأساسية في حياة الطفل، يمكنه تدريبه على العديد من القيم والمهارات الاجتماعية، والسماح له بأن يُعبر عن نفسه، فالغناء دور أساسي وفعال في حياة طفل الروضة يسهم في تشكيل وجدانه، ويُنمي إحساسه، ويُعد كوسيط تربوي لأداء العديد من الأدوار التربوية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العطار.(٢٠١٥)، والتي كشفت عن فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح في تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج، ودراسة شعبان ويوسف.(٢٠١٨)، والتي كشفت عن فاعلية استخدام الأنشطة القصصية الحسية والإلكترونية في إكساب الوعي الغذائي، والتوعية بمكونات الغذاء، والتوعية بأمراض سوء التغذية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة كل من بلسير وفرنكينا وبيوتيلير ورميلس (Pelsser; & Rommelse, 2010 Frankena; Buitelaar)، والتي كشفت عن وجود تحسن في عادات النوم لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الحمية الغذائية أداة فعّالة للحد من الشكاوى الجسدية لدى الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة وفرط الانتباه (ADHD).

ودراسة جوزيف بيرو وكاميلو أورتيز (٢٠٠٩) ,.Joseph, p.& Camilo, o ، والتي توصلت إلى تحسين المفردات اللغوية والتسلسل اللفظي بشكل فعال لدى أطفال المجموعة التجريبية بشكل أفضل من المجموعة الضابطة.

التحقق من فرض البحث الثاني والذي نص على الآتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الثقافية الغذائية لدى طفل الروضة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار"ت" للتعرف على الفرق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الثقافة الغذائية واستخدم أيضاً مربع إيتا لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الثقافية الغذائية

التثقيف الغذائي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	نسبة الكسب المعدل
	قبلي	٣٠	٣٢,٣٠	٤,٥٣٥	– ٢٨,٦٥٦	٢٩	٠,٠٠٠	٠,٢٥٩	١,٢٠
	بعدي	٣٠	٥٨,٣٧	٢,٢٨٢					

*** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.**

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية قبلي لصالح القياس البعدى على اختبار الثقافة الغذائية، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، وهي أقل من ٠,٠٥ مما يدل على وجود فرق دال احصائياً، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح الطبيق البعدى للمجموع التجريبية ، وهذه النتيجة تُشير إلى تحسن مستوى الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة نتيجة استخدام الأغاني، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى اطفال الروضة.

وتأكيداً لتلك النتيجة تم حساب الدلالة العلمية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا ($\eta 2$) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة ($\eta 2$) لنتائج أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار الثقافة الغذائية، حيث بلغت قيمة مربع أيتا (٠,٢٥٩)، وهي قيمة تدل على وجود قوة تأثير كبير ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج القائم على الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.

كما نم حساب نسبة الكسب المعدل حيث بلغت (١,٢٠)، وهذه النتيجة تدل على قوة وفاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية وزيادة مستوى الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية الغناء والموسيقى في الارتقاء بمستوى التفكير لتفهم المشكلات ووضع الحلول المناسبة لهم، تخفيف التوتر العصبي عند الطفل الناتج عن الغضب، فالموسيقى قادرة على جلب الشعور بالراحة النفسية، وبإمكانها أن تُعيد المزاج الإيجابي؛ بفضل ما تمتلكه من خبرات تربوية مبهجة سارة يُمكنها تدريب الطفل على العديد من المهارات التي تدعم سيطرته على مشاعر الغضب والحقد والسلبية، وتحويلها بدلاً من المخاوف والتهديدات والرغبة في الانتقام إلى مشاعر الشفقة، والتعاطف، والتسامح بعد التأمل بإيجابية في الأفكار؛ ليشعر بالتسامح والأمن والراحة والسلام، ويعتبر الغناء من الأنشطة الأساسية في حياة الإنسان والذي يمكن من خلاله التعبير عن الذات، كما يعتبر الغناء مصدر سرور للطفل منذ ميلاده فالطفل الصغير يستمع إلى غناء أمه وإلى ما يحيط به من مؤثرات صوتية، فالأصوات التي تصدر عن الأطفال كأنغام أولية يمكن أن تعتبر بداية للغناء فمناغاته ما هي إلا أصوات موسيقية لأنها عبارة عن إيقاعات منغمة ومتنوعة، هذه الأنغام تُعتبر الأصوات الأولية للغناء والتكلم فيما بعد وعندما ينمو الطفل بالقدر الذي يمكنه من ضبط هذه الأصوات إذ يبدأ في ابتكار ألحان قصيرة وهو في سن الثانية ثم يرتجل أغاني بسيطة وهو في الرابعة أو يقلد غناء من يستمع إليهم في محيط الأسرة إلى أن يتعلم الغناء عندما يدخل المدرسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحسين وتركو.(٢٠١٨)، والتي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الاختبارين القبلي البعدي وجميعها لصالح الاختبار البعدي، ودراسة الجرواني وآخرون.(٢٠١٩)، والتي أشارت إلى وجود أثر استخدام الكمبيوتر كوسيط تفاعلي في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة.

خلاصة النتائج:

كشفت النتائج عن وجود فعالية للبرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة، وذلك من خلال ما أظهرته النتائج، حيث أتضح ما يلي:

- أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار الثقافة الغذائية وتبين أن الفروق لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تُثبت نجاح وفاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة. كما دلت قيمة مربع أيتا على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة. وأشارت نسبة الكسب المعدل إلى قوة وفاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة.

- أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجموعة التجريبية قبلي والمجموعة التجريبية بعدى على اختبار الثقافة الغذائية، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح التطبيق البعدي في المجموع التجريبية ، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن مستوى الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة، نتيجة استخدام البرنامج القائم على استخدام الأغاني، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة. كما دلت قيمة مربع إيتا على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة. وأشارت نسبة الكسب المعدل إلى قوة وفاعلية البرنامج القائم على استخدام الأغاني في تنمية وزيادة مستوى الثقافة الغذائية لدى أطفال الروضة.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني قدم الباحثان مجموعة من التوصيات، لتفعيل استخدام البرامج القائمة على استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة، والتي تمثلت في الآتي:

- ضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية للاستفادة من البرامج القائمة على الغناء في تنمية الطفل في كل المجالات.
- نشر الوعي الغذائي بين الآباء والأمهات من خلال المجالس التربوية والمحاضرات ووسائل الإعلام.
- تطوير صيغ التعاون بين البيت والمدرسة، وإدخال التربية الغذائية ضمن مقرر إلزامي لمرحلة أطفال الروضة في جمهورية مصر العربية.
- ضرورة إدخال موضوعات التغذية ضمن المقررات الدراسية لمرحلة أطفال الروضة لرفع مستوى الوعي الغذائي.
- الاهتمام ببناء برامج تثقيف غذائي للأطفال في مختلف المراحل العمرية لتجنب ظهور أعراض سوء التغذية.
- وضع حوافز ومكافئات لتشجيع معلمات الروضة على استخدام الأغاني في طرق التدريس لما لها من فاعلية في تنمية الثقافة الغذائية لدى الأطفال.
- توعية الأمهات بأهمية الغناء في زيادة مستوى معرفة الأطفال بالمأكولات والمشروبات الصحية.
- نشر الوعي بين الأطفال بأهمية تناول المأكولات الصحية في بناء الجسم واضرار المأكولات غير الصحية.

- العناية بتدريب المعلمات وتأهيلهم، من خلال النشرات التعليمية، والدورات التدريبية، لتبصيرهم بأهمية استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية.

- إعداد مواد وطرائق تتضمن البرامج المعتمدة على الأغاني وتضمينها في برامج إعداد المعلمات والتعرف على طرق تطبيقها ليصل أثرها للأطفال.

- نشر الوعي عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بأهمية استخدام الغناء في تنمية الثقافة الغذائية.

رابعاً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- دراسة أثر استخدام الأغاني على التحصيل الدراسي للأطفال.

- إجراء دراسة للتعرف على معوقات استخدام الأغاني في تنمية الثقافة الغذائية لدى الأطفال.

- إجراء دراسة عن اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة نحو استخدام الأغاني في تعليم الأطفال.

- مدى فاعلية استخدام الأغاني في إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الايجابية.

- فاعلية البرامج القائمة على الأغاني في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- السعدي, رواد سعد.(٢٠١٣). *فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية التربية جامعة أم القرى.
- أبو أسعد، أحمد؛ الصرايرة، أسماء.(٢٠١١). *مشكلات طفل الروضة*. عمان: دار حنين.
- ابو طور، محمد (٢٠١١). *التغذية وتخطيط الوجبات وقوائم الطعام* (ط٦) : مكتبة بستان المعرفة.
- أبو معال، عبد الفتاح شحدة.(٢٠٠٨). أدب الأطفال وثقافة الطفل. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- إقبال ، رسمي محمد. (٢٠٠٧). *التغذية والصحة العامة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- البسيوني، سعاد.(٢٠١٠). *مجلات الأطفال ودورها في تنمية الوعي الثقافي لدى طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- الجبرى، أسماء؛ يونس ، أمل. (٢٠١٠). استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. *مجلة دراسات الطفولة*،١٧(٤٧)، ١٧٥-١٨٩.

- الجرواني، هالة إبراهيم.(٢٠١٩). أثر استخدام الكمبيوتر كوسيط تفاعلي في تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية* ، ١١(٣٧) ، ١٥-٥٤.
- الجرواني، هالة إبراهيم؛ غنيم، حنان عبده؛ رميح، مروة معاذ حسن معاذ.(٢٠١٩).أثر استخدام الكمبيوتر كوسيط تفاعلى فى تنمية الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية*، ١١(٣٧)، ١٥-٥٤.
- الحسين، سلوى؛ تركو، محمد.(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لإكساب أطفال الرياض الثقافة الغذائية : دراسة تجريبية على عينة من مدينة دمشق من عمر ٥ – ٦ سنوات. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*،٤٠(٢٢) ، ١١-٥٣.
- الحيلة، محمد محمود.(٢٠١٢). *التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية* (ط٢). الأمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الديب، راند؛ الجندي، اكرام.(٢٠١٣). *التغذية الصحية للأطفال أسرار التوازن الغذائي سوء التغذية والبدانة عند الأطفال*.القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الديب، راندا ؛ الجندي، اكرام. (٢٠١٣). *التغذية الصحية للأطفال أسرار التوازن لغذائي سوء التغذية والبدانة عند الأطفال*. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

- الزلاقي، سوزان؛ الزهراني، مارية. (٢٠٠٥). أثر المستوى التعليمي على التفضيل والوعي الغذائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الاسكندرية لعلوم وتكنولوجيا الأغذية*،٢(٢)، ١٦٣-١٧٥ .
- سلامة، بهاء الدين ابراهيم. (٢٠١١). *الصحة والتربية الصحية*. القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- السيد، أبو طور .(٢٠٠٥). التغذية وتخطيط الوجبات وقوائم الطعام .مصر : مكتبة المعرفة.
- الشرقاوي، صبحي؛ نجيب، رامى ؛ ماضى، عزيز.(٢٠١٢). دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٩(٣) ، الأردن، ٧٥٢-٧٦٤.
- شعبان، فاطمة عاشور توفيق؛ يوسف، فايزة أحمد علي.(٢٠١٨). فاعلية استخدام الأشنطة القصصية الحسية والإلكترونية الغذائية لطفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٢(١٠) ، ٤٩-٦٩.
- طلعت، محمد محمد سحلول. (٢٠١٦). تأثير الحالة الغذائية علي النمو الادراكي والانتباه لدي أطفال الروضة .*المجلة العلمية لكليه التربية النوعية* ، (٦) ،٢٦-٥٧.
- العابد، العيادي ضوء المبروك. (٢٠١٤). *شروط التغذية السليمة للأم والطفل*.مصر: عالم التربية.

- عبد الرحمن، آمنة حسن. (٢٠١٥). *دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال*.عمان : دار المستشارون.
- عبد الوهاب، سمير.(٢٠١٠). *المفاهيم وتنميتها في رياض الأطفال*. دمياط: مكتبة نانسي.
- عزمي، ندية مجدي. (٢٠٠٢). برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم والاتجاهات والمهارات الغذائية والتغذية لأمهات الرضع وصغار الأطفال بمنطقة شعبية بالقاهرة. *المجلة العربية للغذاء والتغذية*، ٣(٦)، ١٥٥-١٧٥ .
- عطا الله، إيمان عزت عزيز.(٢٠١٥). فاعلية استخدام أغاني الأطفال من خلال وسائل الأعلام والتي ابتكرت خصيصاً لرفع وعي الطفل وحمايته من التحرش. *بحوث في التربية النوعية، جامعة القاهرة*، (٢٤)، ٤٣٩-٤٨٨.
- العطار ، نيللي محمد سعد (٢٠٠١). *فاعلية برنامج مقترح للنشاط الموسيقي في تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل رياض الأطفال*[رسالة ماجستير منشورة]. كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.
- العطار، نيللي محمد سعد زكريا.(٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج. *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية*،٧(٢٤) ، ٣٧٥-٢٥٥.

- العطار، نيللي محمد سعد زكريا.(٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج. *مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية*، ٧(٢٤)، ٢٥٥-٣٧٥.
- العطار، نيللي محمد سعد.(٢٠١٧). فاعلية برنامج أنشطة موسيقية مقترح في تدريب أطفال الروضة على سلوكيات الاعتذار الفعال لقبول طلب التسامح. *مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية*، ٥(١٩)، ٢٥٥-٣٧٥.
- علي، ناهد محمد شعبان. (٢٠٠٨). *الثقافة الغذائية في مسرح العرائس*.القاهرة: عالم الكتب.
- علي، ناهد محمد عباس محمد.(٢٠٠٨). *الثقافة الغذائية في مسرح العرائس*.القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، بدرية محمد حسانين. (٢٠٠٣). برنامج في الثقافة الغذائية قائم على اسلوب التكامل وأثره في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الغذائي لدى طلاب الفرقة الرابعة بالشعب الأدبية بكلية التربية بسوهاج. *مجلة التربية العلمية*، ٦(١)، ٧٥-١١٢.
- مزاهرة ،أيمن. (٢٠١٥). *موسوعة غذاء وتغذية الطفل* : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- مصطفى، هبة مصطفى محمد؛ السيد، وفاء محمود سعد؛ علي، هناء فؤاد.(٢٠٢٠). استخدام استراتيجية الأغاني وأثره في تعلم مهارة الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى طفل الروضة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة جامعة بني سويف* ، ٢(٤)، ٨٧-١١٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Pelsser L.M. Frankena. K. Buitelaar. J.K. Rommelse. N.N. (2010). Effects of food on physical and sleep complaints in children with ADHD. a Randomized controlled pilot study. 2010 Sep.169 (9).112938. Epub 2010 Apr 17.
- Youngju, Lee. (2008). "Current music practices and teachers' needs for
  teaching music in public preschools of South Korea", Univ. Missouri - Columbia, in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of philosophy, ProQuest Dissertations Publishing, 3483990.
- Sylwester, Robert. (2010). A Child's Brain: The Need for Nutrients, Books, Reports-Descriptive, Corwin Press.

- Carla, Sunggs. (2008). Teaching Manners to pre School Children Manners for Kids Ages3- 5.
- Cevasc, A. M., Kennedy., R, N. Generally, R. (2005). Comparison of Movement- to- Music hthm Activities and Competitive Gasman Depressio Stress, Anxiety and Anger of Females in Substance Abuse Rehahilitation Journal of Music Therapy 42(1). 46- 80.
- Gia Como Bono Michael E. Meculliugh, (4 December, 2007). Forgiveness, Feeling Connected to Others, and Well- Being: Two Longitudinal Studies, Perconality and Social Psychology Bulletin SAGE Journals.
- Hackney, Charles H: Glenn S. Sanders. (2003). Religiosity and Mental Health A Meta- Analysis of Recent Studies. Journal for Scientific Study of Religion 42 (1). 43- 55.
- James R. Davis, A., Gregg J. Gold, Show more http://dx.doi.org/10.1016/j.paid. 2010.10.031.

- Joseph, M. P. & Camilo, O. (2009). The effect of piano lessons on the vocabulary and verbal sequencing skills of primary grade students. *Journal Psychology of Music*, 16th March.